رسالةٌ في إعرابِ كَلِمةِ (مِنْ) في قَولِهِ تَعالى: "يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذنوبِكُمْ" لـيُوسُف بن مَحمود بن أبي اللُّطف الشافعيّ المَقدسيّ (ت بعد ١٠١٥هـ) دراسةٌ وتحقيق

أ.د. أسعد عبد العليم السعدي

ملخص

أحببت أن أنفض الغبار عن المخطوطات العربية والكتابة الأصلية، فاتخذت التحقيق وسيلة لإحياء ما كان خامداً، وكشف ما خفي، وتجديد ما تلف. عثرت بتيسير الله على مخطوطة نحوية غير محققة من مكتبة أسعد أفندي في تركيا – إسطنبول، مع نسخة بخط اليد فريدة محفوظة لدى المكتبة وموسومة بـ (رسالة في إعراب كلمة (من) في قوله تعالى (يغفر) لك من ذنوبك))، بلوحتين فيهما جوانب النحو والحديث. واللغة. قمت بنسخ المخطوطة، ونسبت الآيات القرآنية، واستخرجت الأحاديث النبوية، وترجمت الشخصيات والأماكن البارزة، وكتبت أرقام الصفحات بالرقم، وجهها وخلفها، بين خطين مائلين بهذا الشكل (//) ، والهوامش كلها من أعمالي، ولم يكن هناك هامش في المخطوطة، وللأسف لم أطلع على حياة مؤلفها الشيخ يوسف بن محمود بن أبي اللطف الشافعي المقدسي الذي توفي بعد سنة 1015هـ.

كلمات مفتاحية : إعرابِ (مِنْ) ، يُوسُف بن مَحمود ، الشافعيّ ، المَقدسيّ

A message on the parsing of the word (of) in the Almighty's saying "yaghfir lakum min dhunubikum"usuf bin Mahmoud bin Abi Al-Lutf Al-Shafi'i Al-Maqdisi (died after 1015 AH)

Dr. Asaad Abdel-Aleem Al-Saadi

Abstract

I liked to dust off Arabic manuscripts and original writing, so I took the investigation as a way to revive what was dormant, reveal what was hidden, and renew what was damaged. With God's facilitation, I found an unverified grammatical manuscript from the Asaad Effendi Library in Turkey - Istanbul, with a unique handwritten copy kept by the library marked with (a treatise on the parsing of the word (from) in the Almighty's saying (He forgives you of your sins)), with two panels containing aspects of grammar and hadith. And the language. I copied the manuscript, attributed the Qur'anic verses, extracted the Prophetic hadiths, translated the notable figures and places, and wrote down the page numbers by number, the front and back of it, between two italics in this form (//), and the margins were all my work, and there was no margin in the manuscript. Unfortunately, I did not come across the life of its author, Sheikh Yusuf bin Mahmoud bin Abi Al-Lutf Al-Shafi'i Al-Maqdisi, who died after 1015 AH.

Keywords: parsing (from), Yusuf bin Mahmoud, Al-Shafi'i, Al-Maqdisi

الـمُـقـدِّمَـة

الحَمدُ للَّهِ المَحمودِ على كُلِّ حالٍ، الموصُوفِ بصفاتِ الجَلالِ والكَمالِ، والصلاةُ والسلامُ على البشيرِ النذيرِ خاتمِ الأنبياءِ مُحمَّد، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أجمعين والتابِعينَ لهم بإحسان إلى يومِ الدّينِ، أَمّا بَعد،

رَاقَ لي نَفضُ الغُبارِ عن المَخطوطاتِ العربيةِ والتأليف الأصيلة، فاتخذْتُ التحقيقَ سبيلًا لإحياءِ مَا رُكِنَ، وإظهارِ ما خَفيَ، وتجديدِ ما بَلِيَ.

وبتسهيلٍ مِنْ اللهِ اهتديت إلى مخطوطةٍ نحويةٍ غيرِ مُحقّقة من مكتبة اسعد أفندي بتركيا – إسطنبول بنسخة خطية فريدة تحتفظ بها المكتبة مُسوَّمة بـ(رسالة في إعراب كلمة (مِن) في قوله تعالى (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ))، بلوحتين فيها جوانب من النحو، والحديثَ، واللغةِ.

نسختُ المخطوطَة، وعزوتُ الآياتِ القرآنيةِ، وخرّجتُ الأحاديثَ النّبويّةِ، ترجمت الأعلامِ والأماكن، ودَوَّنتُ أرقامَ الصفحاتِ برقمِ والوجهِ والظَهْرِ منها بين خَطَّينِ مائلينِ بهذا الشكلِ (//)، والهوامشُ جميعُها من عملي، ولم يكنْ في المخطوطِ أيُّ هامش، . ولم أقف على ترجمة وافية لحياة مؤلفها الشيخ يوسف بن محمود بن أبي اللُّطف الشافعي المقدسي، الذي تُوفيَ بعد ١٠١٥ للهجرة المباركة.

وقد ضمَّ البحثُ قسمين، القسم الأوَّل (الدراسة) بمبحثين:

المبحث الأول: سيرة الشيخِ يوسف بن محمود بن أبي اللُّطف الشافعي المقدسيّ، نبذة مُختصرة عنه، و**المبحث الثاني**: منهج التحقيق ووصف المخطوطة، أمَّا القسم الثاني فقد اختصَّ بتحقيقِ اللوحات التي تضمنَتْ موضوع إعراب كلمة (مِن) في قوله تعالى (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ)، والذي هو عنوان بحثي الذي أرفقته بالهوامش بأسفل الصفحات، وختمتُ البحث بثبت المصادر والمراجع، سائلةً المَولى أنْ يوفقنا نحو كلِّ خير.

وآخر دعوانا أنَّ الحمدُ لله ربِّ العالمين .

القسم الأوَّل: الدراســـة

المبحث الأوَّل: (التعريفُ بالمؤلِّف)

اسمُهُ: يُوسُف بن مَحمُود.

كنيتُه: ابنُ أبي اللُّطف.

لقبُه: الشَافِعيُّ المَقدسيُّ.

حياتُهُ: وُلد الشيخُ ابنُ أبي اللُّطفِ في القُدُسِ، وأمضى طفولتَه وشبابَهُ فيه، وتعلَّم القراءةَ والكتابةَ وحفِظ القرآنَ، كان كثيرَ السَّفرِ والتِّرحالِ، كتبَ الكثيرَ مِن العلومَ وأتقنَ الفِقْه، موصوفًا بالخبرةِ والرأي والمَعرفةِ والإفتاءِ، برعَ في فنّ العربيّةِ والنحو، فألَّف رسائلًا قصيرةً في قضَايا فِقهيةٍ مُختلفة مُستعينًا بآراء وفتاوى مَن معهُ من علماءِ النَّحو في عصرهِ ومشايخِه، تميَّز بحُسْنِ المُذاكرة وتحصيلِ الكُتُبِ النّفيسةِ، وجودةِ الكِتابةِ والإنشاء، ارتحلَ إلى مصر سنة 1015 للهجرة المباركة، التي يبدو عليها إنَّها سنةُ وفاتِه؛ فلم يُعرف عَنه خبرًا بعد تلك الرحلةِ.

مذهبُه: كان يعِظُ ويُفتي على مَذهب الإمامِ الشَّافعي (رحِمَه اللهُ).

مؤلفاته: للشيخ ابن أبي اللُّطف مؤلفاتٌ قصيرة ٌغيرُ مَطبوعةٍ، مازالتْ مخطوطةً، تناولَ فيها قضايا نحويةً وفقهيةً وتفسيريةً، مِنها:

1) رسالةٌ في إعرابِ كَلِمةِ (مِنْ) في قَولهِ تَعالى: "يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذنوبِكُمْ"، الذي هو عنوان بحثي هذا، وقد كان مخطوطًا محفوظًا في مكتبة أسعد أفندي ضمن مجموع تحت رقم (٢٤٦).
2) رسالةٌ في الفقه ضمن مجموع تحتفظ بها مكتبة رشيد أفندي تحت رقم ١١٥٢ من ورقة ١٠٢ الى ١٠٤.

3) رسالةٌ في مسألة (قاضي خان في حكم رجل قال: إنْ كان يعذب المشركين فأمراتي طالق)، خزانة التراث- فهرس مخطوطات (110/ 475) / الرقم التسلسلي 111004/ الفن: فقه/ مكتبة برنستون/ الولايات المتحدة الأمريكية/ بمدينة: برنستون/ رقم الحفظ: 4215. [1]

وفاتُه: لم أجدْ ما يوثّق سنةَ وفاتِه غيرَ النَّصِّ الذي خُطّ على رسالةٍ كتبَها في الفِقه يُذكرُ فيها أنَّه قدِمَ إلى مصر بعدَ سنة 1015 للهجرةِ المُباركةِ[2].

المبحث الثاني: (منهجُ التحقيقِ ووصفُ النسخِ الخطيةِ ونماذجُ من صورِها)

منهجُ المؤلف:

اتسمَ منهجُ الشيخِ أبي اللُّطف بالترتيبِ، والوضوحِ، وعدمِ الاضطرابِ، لكنه أختصّ بعلمٍ محددٍ وهو الِفقهُ، فهوَ يذكرُ الآية ثمَّ يشَرْحُ معنى (مِن) فيها شَرْحًا لغويًّا ويُبيّنُ معناه الذي يقتضيه الموقع، ويُلخِّصُهُ في أسلوبٍ أدبيٍّ رفيعٍ يُظهِرُ فيهِ ذوقَهُ البديع، ويمكنُ تقسيمُ منهجِهِ على النحو الآتي:

أولًا: النحو:

وَهُوَ القسمُ الأهمُ في المخطوطِ، ذكرِ القواعدَ النحويةَ، مبينًا أحيانًا ما قد يكونُ فيها من خِلافاتٍ نحوية، مُبديًا رأيَهُ في مواضعَ كثيرةٍ، وَكَانَ لا يوافقُ ولا يعارضُ هذهِ الخلافات، بل يذكرُ ترجيحاتِ غيرِهِ من النحويين ومن ذلكَ نحو قولهِ: " قال الزَّمَخْشَرِيّ أنَّ (مِن) البيانية ترجع إلى معنى الابتداء، واستبعده الشيخ الرضي".

تطرَّقَ لشرحِ المعنى مُستعينًا ببعض الشواهدِ الأخرى كالآياتُ القرآنيةُ، والأحاديثُ النبويَّةُ الشّريفةُ.

ثانيًا: النقول:

أكثر الشيخُ أبو اللُّطف في النقلِ عمّن سبقهُ من النحاةِ والعلماءِ، وأفادَ كثيرًا من أقوالِهم، فنقلها في كتابه، فكانَ يُصرّحُ باسمِ المؤلفِ واسمِ الكتابِ، كما في قولِهِ :"قال الفاضل محمد بن ابي الفتح البعلي في شرحه على الجمل الْجُرْجَانِيّ"، وقولهُ: "قال العلامة الْجُرْجَانِيّ: الأصل في (مِن) لكثرة استعمالها في الابتداء "، وقد لا يصرحُ بالاسم وإنما يكتفي بالنقلِ فقط ومن ذلكَ قولهُ: " ذكر بعض الفضلاء"، وقولهُ: " يُقال حمدًا وشكرًا".

ثالثًا: مصادرُ الكتاب:

ضمَّ الكتاب مجموعة من الكتب والشروح التي أخذ منها الشيخ أبو اللُّطف، وهي:

- (الكتاب) سِيبَوَيْه (ت180هـ).
- (الكشَّاف) للزَّمَخْشَرِيّ (ت 538 ه)
- (الكافية في علم النحو) لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ)
- (الفوائد في اختصار المقاصد) لابن عبد السلام (ت 660 ه)
- (شرح الجمل عبد القاهر الْجُرْجَانِيّ) لابن مالك (ت 672 ه)
- (شرح ألفية ابن مالك) لأبي الفتح البعلي (ت 709 ه)

---

(1) يُنظر: فهرس المخطوطات.
(2) يُنظر: الباحث العلمي.

- (المجيد في إعراب القرآن المجيد) للسفاقسيّ (ت 742 ه)

منهجي في التحقيقِ

بعدَ التوكلِ على اللهِ، اعتمدْتُ في تحقيقِ هذا المخطوط على نسخة خطية فريدة تحتفظ بها مكتبة اسعد أفندي ضمن مجموع تحت رقم (٢٤٦) وتقع في لوحتين، موسومة بـــ (رسالة في إعراب كلمة (من) في قوله تعالى "يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ")، وكان منهجي كالآتي:

1- اختيارُ النسخةِ الفريدةِ المُعتمَدةِ في التحقيقِ.
2- نسختُ المخطوطَ خطًّا بيدي، ولم أتدخلْ فيهِ إلّا بالقدرِ الذي يُكَمّلُ نقصًا، وتعرفتُ في أثناء ذلكَ على صفةِ رسمِ بعض الحروفِ كما يأتي:

ب - همزاتُ المدِّ تكادُ أنْ تكونَ معدومةً في المخطوطِ.

ج - تَشَابهٌ كبيرٌ بينَ حَروفِ: (الدالِ والواوِ والراءِ واللامِ)، و(الذالِ والزايِ)، و(القافِ والغينِ)، (الفاءِ والباءِ).

3- نسختُ النصَّ على وفق قواعدِ الإملاءِ، والتزمتُ بتلكَ القواعدِ، فصححتُ الكثيرَ من الكلماتِ التي كتبتْ على غيرِ قواعدِ الإملاءِ الموجودةِ في أصلِ المخطوطِ، فقُمتُ بتصحيحِها في المتنِ.
4- عزوتُ (الآياتِ القرآنيةَ) الواردةَ في المخطوطِ إلى سُورِها وأرقامِ آياتِها.
5- خرّجتُ (الأحاديثَ النّبويّةَ الشّريفةَ) الموجودةَ في المخطوطِ.
6- وثّقتُ (الأقوالَ والآراءَ) الواردةَ في الكتابِ بالرجوعِ إلى مصنفاتِ أصحابِها إنْ تيسرتْ، وإلّا من الكتبِ المعتمدةِ، وبعضُها لم أُوَفَّقْ إليها.
7- قمتُ بـ(ترجمةِ الأعلامِ) الواردةِ في الكتابِ.
8- شرحتُ (الكلماتِ الغريبةَ) الواردةَ في الشرحِ، وذلكَ بالرجوعِ إلى المعجماتِ اللّغويةِ.
9- ضبطتُ (النصَّ المحققَ) بالشكيلِ حيثُ إنَّ النصَّ لم يكنْ مشكّلًا.
10- هناكَ بعضُ العباراتِ والمفرداتِ التي ذكرتْ مختصرة، كتبتها كاملة نحو (ع س) أي (عليه السلام).
11- وضعتُ الزياداتِ التي اقتضاها السياقُ بَيّنَ قوسينِ معقوفينِ بهذا الشكلِ: [ ].
12- دَوَّنتُ (أرقامَ الصفحاتِ) برقمِ اللوحةِ الوجهِ والظَهْرِ منها بين خَطَّينِ مائلينِ بهذا الشكلِ: //.

ثانيًا: وصفُ النُسخِ الخطِّيَّةِ المُعتمَدةِ في التَحقيقِ

اعتمدْتُ في تحقيقِ هذا القسم من الكتاب على نُسخةٍ فريدة وهي: توجد منه نسخة خطية فريدة تحتفظ بها مكتبة اسعد أفندي ضمن مجموع تحت رقم (٢٤٦) وتقع في لوحتين تحت عنوان: (رسالة في إعراب كلمة (من) في قوله تعالى (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ)).

نَماذِجُ من النُسَخِ الخَطِّية المُعتَمَدةِ في التَحقيقِ

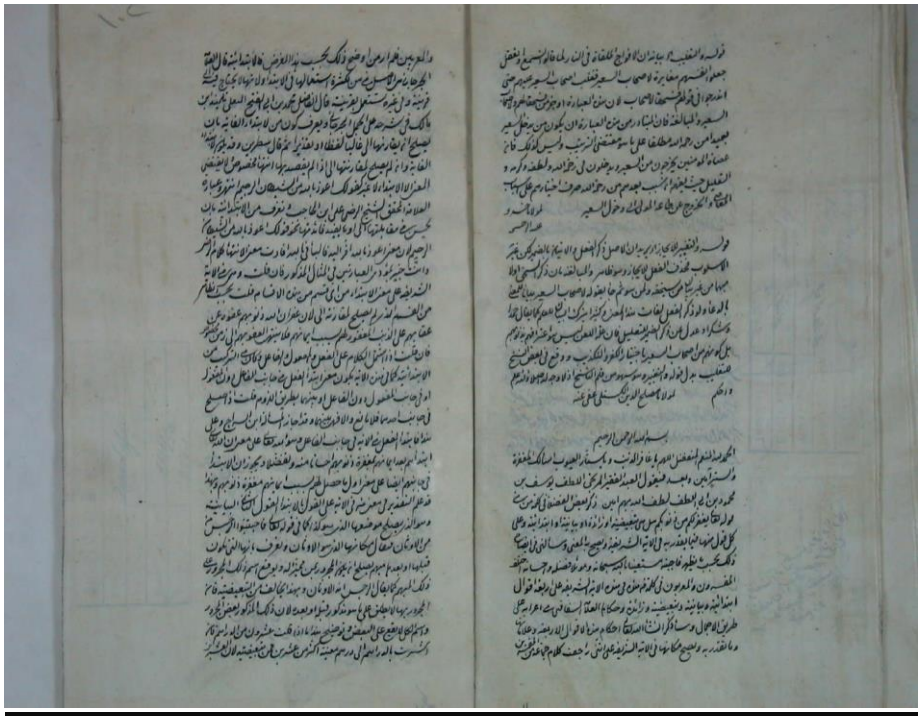

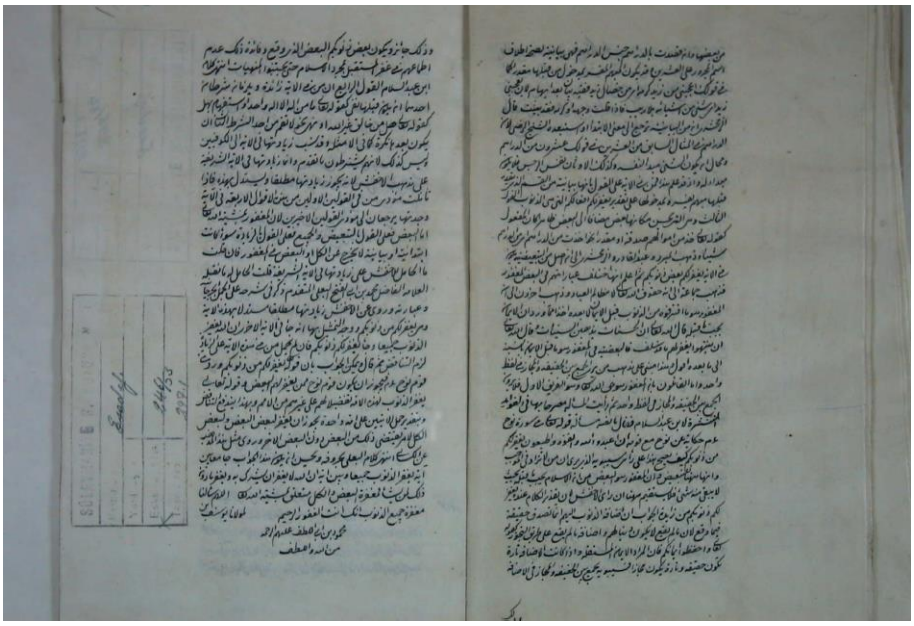

القسم الثاني
النصّ المُحقّق

رسالةٌ في إعرابِ كَلِمةِ (مِنْ) في قَولهِ تَعالى:"يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذنوبِكُمْ"[3]

(3) المقصود هو قوله تعالى: "يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ"، سورة نوح، الآية 4، فقد وردت الجملة نفسها في سورة الاحقاف الآية 31.

قوله والتغليب[4] هو بيانه أنَّ الأفواج المُلقاة في النار لمَّا **قَالُوا: " لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ"**[5]، جعلوا انفسهم مغايرة[6] لأَصْحَابِ السَّعِيرِ، فغلب أصحاب السعير عليهم حتى اندرجوا في قولهم: " **فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ"**[7]؛ لأنَّ هذهِ العبارةُ أوجزَ مِن (فَسُحْقًا لَهم ولِأَصْحَابِ السَّعِيرِ) والمبالغة، فان المتبادر من هذه العبارة أنْ يكونَ مَن يدخلُ السعيرَ بعيدًا مِن رحمةِ الله مُطلقًا على ما هو مقتضى الترتيبِ، وليس كذلك فأنَّ عُصاةَ المؤمنينَ يخرجونَ من السعير ويدخلونَ في رحمة الله ولطفهِ وكرمهِ، والتعليل حيث يُفهم أنَّ سببَ بُعدهِم مِن رحمةِ الله صرفَ اختيارهم على أسباب المعاصي والخروج عن طاعةِ المَولى إلى دخولِ السَعيرِ.

[لمولانا خسرو عليهِ الرحمة] [8]

قولُه والتغيير للإيجاز؛ أنَّه يريدُ أنَّ الأصلَ ذكرُ الفعلِ والاتيانُ بالضمير، لكن غيّر الأسلوب فحذفَ الفعل للإيجاز وهو ظاهرٌ، والمبالغةُ أنَّ ذكرَ السُحقَ أولًا مبهمًا مِن غيرِ بيانٍ مَن يَستحقهُ ولِمَن هو، ثمَّ جاء بقولِه (لأصحاب السعيرِ) بيانًا للمعنى بالدعاء، ولو ذكرَ الفعلَ لفاتَ مِنه المعنى وكثيرًا يترك البيان للعِلم، كما يُقالُ (حمدًا وشكرًا)، وعَدلَ عن ذكرِ الضميرِ للتعليل، فان علة اللَّعن ليس هو اعترافهم بذنوبهم، بل كونهم من أصحابِ السَعيرِ باختيار الكفرِ والتكذيبِ.

ووقعَ في بعضِ النُسخ (للتغليبِ) بدلَ قولِه (والتغيير) وهو سهوٌ من قلمِ الناسِخِ؛ إذ لا وجهَ له أصلًا، والله أعلمُ وأحكمُ [9].

[لمولانا مُصلح الدِّين الكسنليّ عفى (الله) [10] عَنه] [11]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله المُنعِم المتفضِّل، اللّهم يا غافرَ الذنبِ، ويا ستّارَ العيوبِ، اسألُك المَغفرةَ والسِترَ -آمين- وبعدُ،

فيقولُ العَبدُ الفقيرُ المُرتجي اللُّطف يُوسُفُ بن مَحمود بن أبي اللُّطف (لطفَ الله بِهم-آمين): ذكرَ بعضُ الفُضلاءِ في كلمةِ (مِن) في قولِه تَعالى: **"يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ"** هل هي تبعيضية، أو زائدة، أو بيانية، أو ابتدائية[12]، وعلى كلِّ قولٍ منها فيما يُقدَّر به في الآيةِ الشريفةِ، ويصحُّ به المعنى، وسألني في ايضاح ذلك بحسبِ ما يظهرُ، فأجبته مُستعينًا بالله سبحانه، ومؤثلًا[13] فضلَه واحسانَه: اختلفَ المُفسرونَ والمُعرِبون في كلمة (مِن) هذه في هذه الآيةِ الشريفة على أربعةِ أقوالٍ: ابتدائيةٌ، وبيانيةٌ، وتبعيضيةٌ، وزائدةٌ.

---

(4) التغليب: وهو ترجيح أحد الشيئين على الآخر في إطلاق لفظه عليه كتغليب المذكر على المؤنث في قوله تعالى: **"وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ"** سورة التّحريم، من الآية: 12، فكان القياس أن يقال: (من القانتات)؛ لأنَّه الخاصّ بالإناث؛ ولكنّه أجرى الخطاب على صيغة الذكور؛ تغليبًا للذكر على الأنثى. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع 214.

(5) سورة الملك، الآية 10.

(6) المُغَايَرَةً: المعارَضَة والمخالفة، تاج العروس 289 /13 مادة (غ ي ر).

(7) سورة الملك، الآية 11.

(8) زيادة ذُكرت في الهامش الأيمن، لم أقف على معرفة الشخص المذكور.

(9) يبدو جليًا أنَّ النصَّ هو تكملةٌ لشرح الآيتين الشريفتين في سورة الملك: " وَقالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحابِ السَّعِيرِ (10) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحابِ السَّعِيرِ (11)".

(10) زيادة بِقتضيها السياق.

(11) زيادة ذُكرت في غير المتن، لم أقف على معرفة الشخص المذكور.

(12) هذا رأي سِيبَوَيْه والمبرد في (من) الواقعة بعد أفعل التفضيل، الكتاب، 4/ 225 والمقتضب، 1/ 44 - 45 ويُنظر: بقية الآراء في معاني الحروف، للرماني 97 والمغني، 1/ 321 وشرح الأشموني، 3/ 45 .

(13) المُؤثَّلُ: الأصيل، يُنظر: تاج العروس 428 / 27، مادة (أثل).

وحكاهُم العلَّامةُ السَّفَاقُسِيُّ [14] في إعرابه [15] على طريقِ الاجمالِ، وسأذكرُ (إن شاءَ الله تعالى) أحكام هذه الأقوالِ الأربعةِ وعلاماتِها وما تُقدَّر به ويصحُّ مكانها في الآيةِ الشريفةِ، على أنَّني راجعتُ كلامَ جماعةٍ مِن المُفسِّرينَ /1و/ والمُعربينَ فلم أرَ مَن أوضحَ ذلك بحسبِ هذا الغرضِ.

فالابتدائيةُ: قالَ العلَّامةُ الْجُرْجَانِيُّ[16]: الأصلُ في (مِن) لكثرةِ استعمالِها في الابتداءِ[17]؛ ولأنَّها لا يحتاجُ فيه إلى قرينةٍ، وفي غيرِهِ تُستعملُ بقرينةٍ، قالَ الفاضلُ مُحمَّد بن أبي الفَتحِ البَعليّ[18] (تلميذ ابن مالك[19]) في شرحِهِ على الجُمل الْجُرْجَانِيّ[20]: ويُعرفُ كونُ (مِن) لابتداءِ الغايةِ بأنْ يصلحَ أنَّه يقارنُها (إلى) غالبًا لفظًا أو تقديرًا، ثمَّ قالَ سطرين: وقد يكونُ لابتداءِ الغايةِ وإنْ لم يصلحْ لمقارنتِها (إلى)، إذا لم يُقصد بها انتهاءُ مخصوصٍ، ولا يقتضي المعنى إلا الابتداء لا غير، كقولكَ: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)[21]، انتهى.

وعبارةُ العلَّامةِ المُحقِّق الشيخ الرَّضي[22] على ابن الحاجبِ[23]: وتُعرف (مِن) الابتدائيةُ بأَن يُحسنَ فِي مقابلتها (إِلَى) أَو مَا يُفِيد فائدتها، نَحْو قولك: (أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)؛ لأنَّ معنى أَعُوذُ باللهِ (أفرُّ إليه)، فالباء في (باللهِ) أفادتْ معنى الانتهاء"[24]، كلامُ الرَّضي وأنتَ خبيرٌ بمؤدى العِبارتين في المثالِ المذكورِ، فإنْ قلتَ: ومرَّ في الآية الشريفةِ على معنى الابتداءِ من أي قسمٍ من هذه الأقسام؟، قلتُ: بحسبِ الظاهرِ من الفهمِ الذي لم يصلحْ لمقارنة (إلى)؛ لأنَّ غفران الله ذنوبِهم عفوُهُ عن عقابِهم على الذَّنبِ المَغفورِ لهم بسبب ايمانِهم، فلا ينتهي العفوُ بهم إلى زمنٍ مخصوصٍ.

فإنْ قلتَ: إذا اشتملَ الكلامُ على الفعلِ والمفعولِ والفاعِلِ وكان في التركيب (مِن) الابتدائيةِ، كما في هذهِ الآية يكونُ معنى ابتداءِ الفعلِ في جانبِ الفاعِل دونَ المَفعولِ أو في جانبِ المَفعولِ دونَ الفاعلِ أو بينهُما بطريقِ اللّزومِ، قلتُ: إذا صلحَ في جانبِ أحدهما فلا مانعَ وإلا فهي بينَهما، وقد أجازَ المسألةَ ابْنُ السَّرَّاجِ [25]، وعلى هذا فابتداءُ الفعلِ في الآيةِ في جانبِ الفاعِل وهو اللهُ تعالى على معنى أنَّ الله تعالى ابتدأهُم بعدَ ايمانِهم

---

(14) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم القيسي السَّفَاقُسِي، برهان الدين، أبو إسحاق، فقيه مالكي، له: (المجيد في إعراب القرآن المجيد) ويسمى إعراب القرآن، و (شرح ابن الحاجب) في أصول الفقه، تُوفي سنة 742ه. يُنظر: بغية الوعاة 2/ 364، ومعجم الأدباء 20/ 59.

15المجيد في إعراب القرآن المجيد 55.

(16) هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الْجُرْجَانِيّ النحوي، من كبار أئمة النحو والبلاغة بجرجان. أخذ النحو عن محمد بن الحسين المعروف بالفضل، له: شرح الإيضاح والجمل وإعجاز القرآن، تُوفي سنة 474هـ، يُنظر: البلغة: 126، إنباه الرواة: 2/ 188، بغية الوعاة: 2/ 106، شذرات الذهب: 3/ 340.

(17) يُنظر: دلائل الإعجاز 31 /1.

(18) هو محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، أبو عبد الله، شمس الدين: فقيه حنبلي، محدث، لغوي، ولد سنة 645 ونشأ في بعلبك، له (المطلع على أبواب المقنع) في فروع الحنابلة، و (شرح ألفية ابن مالك) في النحو، والفاخر في شرح الجمل، تُوفي بالقاهرة سنة 709 ه. يُنظر: بغية الوعاة 2/ 106، شذرات الذهب 3/ 340.

(19) هو جمال الدين أبو عبد الله، محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الله الطائي، ولد سنة 598 هـ، ثم هاجر في شبابه المبكر إلى بلاد الشام، وفي طريقه إليها عرَّج على مصر، فأقام بها مدة تحوَّل خلالها من مذهب الإمام مالك إلى مذهب الإمام الشافعي، تُوفي سنة 672 هـ يُنظر: الوافي بالوفيات 3/ 359، ومرآة الجنان 4/ 172، وطبقات الشافعية الكبرى 8/ 67.

(20) شرح جمل عبد القاهر الْجُرْجَانِيّ 55.

(21) شرح ألفية ابن مالك لأبي الفتح البعليّ 34.

(22) هو محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، نحويٌّ وعالم لغة من بلدة استراباذ، لُقِّبَ بنجم الأئمّة، له (شرح كافية ابن الحاجب) في النَّحو و(شرح شافية ابن الحاجب) في التصريف، تُوفي سنة 684 ه. يُنظر: شذرات الذهب 5/ 395، وبغية الوعاة 248.

(23) الكافية 423.

(24) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك 2/ 313

(25) هو أبو بكر، محمد بن السّريّ، أخذ النحو عن المبرّد، وخلفه في إمامة النحو؛ وأخذ عنه الزَّجّاجي، والسِّيرافي، والفارسي، وغيرهم، من أئمة النحو المشهورين، تُوفي سنة 316 هـ. يُنظر: شذرات الذهب 4/ 79 ، وبغية الوعاة 1/ 109.

بمغفرةِ ذنوبِهم احسانًا مِنهُ وتفضلًا، ويجوز أنَّ الابتداءَ في جانبهم أيضًا على معنىً أوّلَ ما حصلَ لهم بسببِ ايمانهِم مَغفرة ذنوبهِم، وبهذا قد عُلمَ التقديرُ في معنى (مِن) في الآية على القولِ بالابتداءِ.

القولُ الثاني البَيانيةُ: وهو الذي يصلحُ موضوعُها الذي هو كذا، كما في قولِه تَعالى: "**فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ**"[26]، فمَقالُ مكانِها الذي هو (الأوثان)، وتُعرفُ بأنَّها التي تكونُ قبلَها أو بعدَها مبهمٌ يصلحُ أنْ يكونَ المجرورُ بـ(مِن) مميزًا له، ويُوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المُبهمِ، كما يُقالُ: الرّجس إنَّه الأوثان، وبهذا يخالفُ (مِن) التَبعيضية فإنَّ المجرورَ بها لا يُطلقُ على ما هو مذكورٌ قبلَه أو بعدَه؛ لأنَّ ذلك المذكورَ بعضُ المجرورِ واسمُ الكُلّ لا يقعُ على البعضِ، وتوضيحُ هذا إذا قلتَ (عشرونَ من الدَّراهمِ) فان اشرتَ بالدَّراهمِ إلى درهمٍ مَعنية أكثر مِن عشرين فـ(مِن) تبعيضية[27]؛ لأنَّ العشرينَ /1ظ/ مِن بعضِها، وإنْ قصدتَ بالدَّراهمِ جنسَ الدَّراهم[28] فهي بَيانية[29]؛ لصحةِ إطلاقِ اسم المجرورِ على العشرينَ.

وقد يكونُ المُبهمُ المُفسَّر بمدخولٍ من قبلها مُقدرًا كما في قولِك: (أعجبَني مِن زيدٍ كرَمَهُ)، أي مِن خِصالِ زيدٍ، ففيه بيانٌ بعدَ إبهام، لأن يُعجبني زيدًا في شيءٍ من أشيائه بلا ريب، فإذا قلتَ: (وجهَه أو كرمَهُ) فقد بيَّنتَ[30].

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ [31]: أنَّ (مِن) البَيانية ترجعُ إلى معنى الابتداء[32] واستبعدَهُ الشيخُ الرَّضيُّ؛ لأنَّ الدَّراهمَ في المثالِ السابقِ مِن العشرينَ في قولِكَ: (عشرونَ من الدَّراهم) ومحالٌ أنْ يكونَ الشيءُ مبدأً لنفسِهِ، وكذلكَ الأوثان نفسُ الرّجس فلا يكونُ مبدأً لهُ، وإذ قد عُلم هذا فـ(مِن) في الآية على القولِ بأنَّها بَيانية من القِسمِ الذي يُقدَّرُ قبلَها مُبهَم يُفسِّره بمدخولِها على تقدير (يغفرُ لكُم أفعالَكم التي هي الذُّنوبُ).

والقول الثالث [التبعيضيةُ] [33]: و(مِن) التي يُحسنُ مكانَها (بعضُ) مُضافًا إلى البعضِ ظاهرًا كانَ المفعولُ كقولِه تَعالى: "**خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً**"[34]، أو مقدرًا نحو: (أخذتُ مِن الدَّراهمِ) أي مِن الدَّراهم شيئًا، وذهب[35] الْمُبَرِّدُ[36] وعبدُ القادرِ والزَّمَخْشَرِيّ إلى أنَّ أصل (مِن) التبعيضية يكونُ في الآيةِ (يغفرُ لكُم بعضَ ذنوبِكم)، ثمَّ اعلمْ إنَّها اختلف عِباراتِهم في البعضِ المَغفورِ، فذهبَ جماعةٌ إلى حقوقِ الله تَعالى لا مظالمِ العِبادِ، وذهبَ اخرونَ إلى أنَّ المغفورَ هو ما اقترفوه مِن الذّنوبِ قبلَ الايمانِ لا بعدَه أخذًا مما وردَ "أنَّ الإيمان يجُبُّ

---

(26) من الآية 30 من سورة الحج.
(27) (من) تجمع هُنَا التَّبْعِيض وَبَيَان الْجِنْس، يُنظر: اللباب في علل البناء والإعراب 296 /1.
(28) يُنظر: شرح الرضي على الكافية 2/ 357
(29) معاني النحو 3/ 79
(30) ففي كل تبعيض معنى الابتداء، يُنظر: شرح ابن يعيش 8/ 13.
(31) محمود بن عمر بن مُحمَّد بن أحمد الخوارزمي المعروف بجار الله الزَّمَخْشَرِيّ، إمام في اللغة والأدب والتفسير، ولادته 467هـ، له: الكشّاف والمفصل والانموذج في النحو، تُوفيَ سنة 538 هـ. يُنظر: انباه الرواة 265/3، وبغية الوعاة 388/1.
(32) الكشاف 234 /1
(33) زيادةٌ اقتضاها السياق.
(34) سورة التوبة، من الآية 103.
(35) المقتضب 3/ 34-35.
(36) هو أبو العباس، محمد بن يزيد، إمام أهل البصرة في العربية؛ من آثاره: "الكامل في اللغة والأدب والنحو التصريف"، و"المقتضب في النحو"، وغيرهما، تُوفي سنة 285هـ. يُنظر: بغية الوعاة 1/ 269-270.

ما قبلَه"[37]، قالَ اللهُ تَعالى: "**إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ**"[38]، وقال اللهُ تعالى: "**إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ**"[39]، فالبعضية في المَغفورِ هو ما قبلَ الايمانِ بنسبةٍ إلى ما بعد.

أقولُ: وهذا مبنيٌ على مَذهبِ مَن يرى الجمعَ بينَ الحقيقةِ والمجازِ[40] في لفظٍ واحدٍ[41]، وأمَّا القائلونَ بأنَّ المَغفورَ هو حب الله تَعالى وهو الفريقُ الأوَّل فلا يرونَ الجمعَ بينَ الحَقيقةِ والمَجازِ في لفظٍ واحدٍ، ثمَّ رأيتُ المَسالةَ مُصرَّحًا بها في الفوائد المُنتشرةِ لابن عبدِ السَّلام[42] فقالَ ما نصُّه: "مسألةُ قولِه تَعالى في سورةِ نوحٍ [عليه السلام[43]] حكايةً عن نوحٍ مع قومِهِ: "**أنِ اعبدوا الله واتقوه وأطيعونِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ**"[44]، كيفَ يصحُّ هذا على رأي سِيبَوَيْه الذي يرى[45] أنَّ (مِن) لا تزادُ في الموجبِ وأنَّها مِنها للتبعيض، وأنَّ المغفورَ هو البعضُ مِن " **إِنَّ الْإِسْلَامَ يَجُبُّ ما قبله**" [46] بحيث لا يبقى مِنهُ شيءٌ فلا يستقيمُ هَهنا.

أنَّ رأيَ[47] الأخفَشِ[48]؛ لأنَّ تقديرُ الكلامِ عندَه (يغفرُ لكم ذنوبَكُم) (مِن) زائدة[49]، الجوابُ: أنَّ اضافةَ الذّنوبِ إليهم إنَّما تصدقُ حقيقةَ فيما وقعَ؛ لأنَّ ما لم يقعْ لا يكونُ دينًا لهُم، واضافةُ ما لم يقعْ على طريقِ التَّجوُّز كقولِه تَعالى: "**وَاحْفَظُواْ أَيْمَانَكُمْ**" [50] فإنَّ المُرادَ الايمانَ المُستقلة وإذا كانت الاضافة تارةً تكونُ حقيقةً وتارةً يكونُ مجازًا، فسِيبَوَيْه يجمعُ بينَ الحَقيقةِ والمَجاز في الإضافةِ /2و/ وذلك جائزٌ، ويكونُ بعضَ ذنوبكُم البعضَ الذي وقعَ، وفائدةُ ذلك عدم اطماعِهم في غفرِ المُستقبلِ بمُجرد الاسلامِ؛ حتىَّ يتجنبوا المَنهياتِ"[51]، انتهى كلامُ ابنِ عبدِ السَّلام.

القول الرابع أنَّ (مِن) في الآية زائدة:

ويلزمانُه شرطانِ[52]: **أحدهُما** أنْ يكونَ قبلها نفيٌ كقوله تعالى: "**مَا مِنْ إِلهٍ إلا إله واحِد**"[53]، أو استفهامٌ بـــ(هل)[54] كقولِه تعالى: " **هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ** "[55]، أو نهيٌ نحو: (لا تقمْ مِن أحدٍ).

---

(37) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد 445 /32.
(38) سورة هود، الآية 114.
(39) سورة الأنفال، الآية 38.
(40) الحقيقة بأنها: "ما أقر - في الاستعمال - على أصل في اللغة وأن المجاز هو: ما كان بضد ذلك، أي ما لم يقر - في الاستعمال - على أصل وضعه في اللغة، يُنظر: الخصائص 2/ 442، ودلائل الإعجاز 280، وأسرار البلاغة 324
(41) اسرار البلاغة في علم البيان 44
(42) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السُّلمي، المغربي أصلًا، الدمشقي مولدًا، ثمَّ المصري سكنًا ووفاةً، الشافعي مذهبًا، المشهور بعز الدين بن عبد السلام، ولد سنة 577 بدمشق وتلقى العلم بها، تُوفي بمصر سنة 660 ه. يُنظر: شذرات الذهب 5/ 301، ووفيات الأعيان 3/ 135، وسير أعلام النبلاء 22/ 80 – 83.
(43) زيادة يقتضيها النصّ؛ لأنها ذُكرت مختصرة (ع م).
(44) سورة نوح، الآية 3.
(45) الكتاب 4/ 224.
(46) رواه الإمام أحمد في مسنده 4/ 199، 204، 205 بلفظ: "فإن الإسلام يجب ما كان قبله" ورواه مسلم في صحيحه (192) كتاب الإيمان "باب: كون الإسلام يهدم ما قبله.
(47) رأي الأخفش موجود في معاني القرآن 272/1.
(48) سعيد بن مسعدة، أبو الحسن، الأخفش الأوسط من أكابر النّحويّين البصريّين؛ من أعلم النّاس بالكلام، له: معاني القرآن، والعروض، والقوافي؛ تُوفي سنة 215هـ. يُنظر: طبقات النّحويّين واللّغويّين 72، ونزهة الألبّاء 107، وإنباه الرّواة 36/2 – 43.
(49) بشرط تنكير مجرورها فقط، ونسب إلى الأخفش والكسائي وهشام جواز زيادتها بلا شرط، شرح التصريح، 2/ 8 - 9، ويُنظر: شروط زيادتها في المغني 1/ 323.
(50) سورة المائدة، الآية: 89
(51) الفوائد في اختصار المقاصد 34.
(52) على مذهب الجمهور من البصريين. يُنظر: شرح ألفية ابن مالك للشاطبي 598 /3.

الشرطُ الثاني أنْ يكونَ بعدَها نكرةٌ كما في الأمثلةِ، وقد نُسبَ زيادتَها في الآيةِ إلى الكوفيينَ وليس كذلك؛ لأنَّهم يشترطونَ ما تقدَّم[56]، وإنَّما زيادتَها في الآيةِ الشريفةِ على مذهبِ الأخفَشِ؛ لأنَّه يُجوّزُ زيادتُها مطلقًا ويستدلُ بهذه، فإذا تأملتَ مؤدى (مِن) في القَولينِ الأوليينِ مِن بينِ الأقوالِ الأربعةِ في الآية وجدتَها يرجِعانِ إلى مؤدى القَولينِ الاخيرينِ؛ لأنَّ المغفورَ بمشيئةِ الله تعالى.

أمَّا البعض فعلى القولِ بالتبعيضِ والجميعِ، فعلى القولِ بالزيادةِ سواءً كانت ابتدائيةً أو بيانيةً لا يخرجُ عن الكُلِّ أو البعضِ في المغفور، فإنْ قلتَ: ما الحاملُ الأخفَش على زيادتِها في الآيةِ الشريفةِ؟ قلتُ: الحاملُ لهُ ما نقلهُ العلَّامةُ الفاضِلُ مُحمَّد بن أبي الفتحِ البَعليّ المُتقدِّم ذكره في شرحِه على الجُمل الْجُرْجَانِيّ وعبارتُه وروى عن الأخفَشِ زيادتُها مُطلقًا[57] مستدلًا بهذه الآية: "يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ"، ووجهُ التمثيلِ بها أنَّه جاءَ في الآية الأخرى: " **إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا**"[58]، وجاءَ (يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) فإنْ لم يحملْ (مِن) في هذهِ الآيةِ على الزيادةِ لزمَ التناقُص.

ثمَّ قالَ: "ويمكنُ الجوابَ بأنَّ قولَه: "**يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ**" وردَ في قومِ نوحٍ[59] [عليهِ السَّلام][60]، فيجوزُ أنْ يكونَ قومُ نوحٍ مِمَن يُغفر لَهم البعضُ[61]، وقولُه تعالى: "**يَغْفِرُ الذُّنُوبَ**"[62] لهذهِ الأمةِ تفضيلًا لهم على غيرِهم من الأُممِ، وبهذا يندفعُ التناقُض، وبتقدير حملِ الآيتينِ على أمةٍ واحدةٍ يجوزُ أنْ يغفرَ لبعضِ البعضِ ولبعضِ الكُلِّ لأمرٍ يقتضي ذلك مِن البعضِ دونَ البعضِ الاخرِ، ورُويَ مثل هذا المذهبِ عن الكسائيّ[63]" [64]، انتهى كلامُ البَعليّ بحروفِه.

ويحسنُ أنْ يكونَ هذا الجوابُ جامعًا بينَ آية: "**يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا**" وبينَ آيةِ: " **إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ**"[65]، ومغفرةُ البعضِ والكُلِّ متعلقٌ بمشيئةِ اللهِ تعالى، [اللَّهم نسألُك][66] مَغفرةَ جميعِ الذنوبِ، إنَّكَ أنتَ الغَفورُ الرَّحيم.

اللّهم سألنا لمولانا يُوسُف بن مَحمود بن أبي اللُّطف (عليهم الرَّحمةُ من الله واللُّطفُ) /2ظ/.

---

(53) سورة المائدة، الآية 73.
(54) شرح الكافية الشافية797 /2
(55) سورة فاطر، الآية 3.
(56) يُنظر مَذْهَب الْكُوفِيّين في همع الهوامع في شرح جمع الجوامع 461 /2.
(57) قال الزَّمَخْشَرِيّ في المفصل: (الأخفش يجوّز الزيادة في الايجاب ويستشهد بقوله تعالى: {يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُم}، ابن يعيش 8/ 137.
(58) سورة الزمر، الآية 53.
(59) الكناش في فني النحو والصرف43 /1
() 60زيادة يقتضيها النصّ؛ لأنها ذُكرت مختصرة (ع م).
(61) المسألة خلافية انظرها في رصف المباني، 325 وشرح الكافية، 2/ 322 وشرح المفصل، 8/ 13 والمغني، 1/ 325
(62) سورة آل عمران، من الآية 135.
(63) هو أبو الحسن علي بن حمزة المعروف بالكسائي، شيخ أئمة النحو، الكوفي، أحدُ القُرّاء السبعة، أخذ عن الخليل ويُونُس بن حبيب، وأخذ عنه الفَرّاء، تُوفيَ سنة182هـ. يُنظر: مراتب النحويين120، وطبقات الزبيدي127.
(64) شرح جمل عبد القاهر الْجُرْجَانِيّ 36.
(65) سورة النساء: الآية 48.
(66) زيادة اقتضاها السياق لغرض الدعاء.

المصادر والمراجِع

1) أخبار النحويين البصريين: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبوسعيد (ت368هـ)، تحقيق: طه مُحمّد الزيني، ومُحمّد عبد المنعم خفاجي، المدرسين بالأزهر الشريف، مصطفى البابي الحلبي، ط1373 هـ، 1966م.
2) أسرار البلاغة في علم البيان: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الْجُرْجَانِيّ الدار (ت: 471 هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1422 هـ - 2001 م.
3) إشارة التّعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت: 743ه)، تحقيق: عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للدراسات الإنسانية.
4) الأعلام: خير الدين بن مَحمُود بن مُحمَّد بن عليّ بن فارس، الزركليّ الدمشقيّ (ت 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط:15، 2002م.
5) إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ (ت 646هـ)، المكتبة العنصرية، بيروت، ط:1، 1424هـ.
6) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ (ت 911هـ)، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، ط:2، 1984م.
7) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: مجد الدين أبو طاهر مُحمَّد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت 817هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط:1، 1421هـ/2000م.
8) حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك: أبو العرفان مُحمَّد بن عليّ الصبان الشافعيّ (ت 1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:1، 1417هـ/1997م.
9) خزانة الأدب وغاية الأرب: تقي الدين أبو بكر بن عليّ بن عبد الله الحمويّ الأزراريّ (ت 837هـ)، تحقيق: عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، دار البحار، بيروت، ط: الأخيرة 2004م.
10) الخصائص: ابن جني، تحقيق: مُحمَّد عليّ النجار، ط:3، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1408هـ/1988م.
11) دلائل الإعجاز بين أبي سعيد السيرافي والْجُرْجَانِيّ: حسن بن إسماعيل بن حسن بن عبد الرازق الجناجيُ رئيس قسم البلاغة بجامعة الأزهر (ت: 1429 هـ)، دار الطباعة المحمدية القاهرة – مصر، ط 1، 1411 هـ - 1991 م.
12) رصف المباني روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين مَحمُود بن عبد الله الحسينيّ الألوسيّ (ت 1270هـ)، تحقيق: عليّ عبد الباريّ عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:1، 1415هـ.
13) شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمَد بن مُحمَّد ابن العماد العَكريّ الحنبلي، أبو الفلاح (ت 1089هـ)، تحقيق: مَحمُود الأرناؤوط، خرّج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط:1، 1406هـ/1986م.
14) شرح الأشمونيّ على ألفية ابن مالك: عليّ بن مُحمَّد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُونيّ الشافعيّ (ت 900هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط:1، 1419هـ/1998م.
15) شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي، تحقيق: حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي - يحي بشير مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1417 – 1966م.

16) شرح ألفية ابن مالك = المقاصد الشافية: محمد بن أبي الفتح محمد بن أبي الفضل بن علي؛ البعلي، البعلبكي، الحنبلي، شمس الدين، أبو عبد الله (ت: 709 ه) / رقم المخطوطة (6570-) / عدد الأسطر29/ عدد الأوراق وقياساتها280 - 314، الورقة: 263 × 180 -

17) شرح الكافية الشافية: مُحمَّد بن عبد الله، ابن مالك الطائيّ الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت 672هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمَد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلميّ وإحياء التراث الإسلاميّ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط:1، (د. ت).

18) شرح المفصل للزَّمَخْشَرِيّ: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: 643هـ)، قدم له: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1422 هـ - 2001 م.

19) شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن يعيش بن عليّ بن يعيش (ت 643ه)، دار صادر، بيروت، (د. ت).

20) طبقات النّحويّين واللّغويّين: للزبيديّ الأندلسي، تحقيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط:2، 1984م.

21) الفوائد في اختصار المقاصد: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: إياد خالد الطباع، دار الفكر المعاصر، دار الفكر – دمشق، ط: 1، 1416 ه.

22) الكافية في علم النحو: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت: 646 هـ)، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة، ط 1، 2010 م.

23) الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثيّ بالولاء، أبو بشر، الملقب سِيبَوَيْه (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام مُحمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:3، 1408هـ/1988م.

24) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزَّمَخْشَرِيّ الخوارزمي (ت: 538هـ)، اعتنى به وخرَّج أحاديثه وعلق عليه: خليل مأمون شيحا، دار المعارف، بيروت، لبنان، ط2 1426هـ، 2005م.

25) الكناش في فني النحو والصرف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت: 732 هـ)، دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 2000 م.

26) اللباب في علل البناء والإعراب: أبوالبقاء محب الدين عبد الله بن الحسين بن عبد الله العبكري (616هـ)، تحقيق: غازي مختار طليحات، دار الفكر، دمشق، ط1995م.

27) معاني الحروف: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت: 384هـ).

28) معاني القرآن: الأخفش الأوسط (215هـ)، تحقيق: عبد الأمير مُحمّد أمين الورد، عالم الكتب، بيروت، ط1408هـ، 1988م.

29) معاني النحو: د. فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ط 1، 1420 هـ - 2000.

30) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: جمال الدين أبو مُحمّد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق: مازن المبارك، ومُحمّد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط6، 1985م.

31) المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزَّمَخْشَرِيّ جار الله (ت: 538هـ)، تحقيق: علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط 1، 1993م.

32) المقتضب: مُحمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت 285هـ)، تحقيق: مُحمَّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د. ت).

33) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: عبد الرحمن بن مُحمّد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت577هـ)، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط3، 1405 هـ، 1985م.

34) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين عبد الرحمن أبو بكر السيوطي (ت: 911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.